

(زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم) (02) لفضيلة الشيخ أ.د. حسن

بخاري.

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا ونبينا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحابه اجمعين والتابعين لهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد ايها الاخوة الكرام - [00:00:06](#) كما يزال مجلسنا المبارك هذا منعقدا من رحاب بيت الله الحرام في كل ليلة من ليالي الجمعة لنستزيد من صلاتنا وسلامنا على عبد الله ورسوله سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. مغتنيين من - [00:00:27](#) ببركة هذه الليلة وشرفها بقدر ما نستكثر من صلاتنا وسلامنا على امامنا ونبينا وقدوتنا رسول الله الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وهذا هو مجلسنا العشرون بعون الله تعالى من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم - [00:00:45](#)

الامام ابن القيم رحمه الله تعالى المنعقد في هذا اليوم الخميس ليلة الجمعة العاشر من شهر شعبان سنة الف واربعمئة واربع واربعين من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:09](#) وهذا المجلس وامثاله في هذه الليالي المباركة حظها ان تكون عطرة بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وهو القائل اكثرنا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. صلاة الله - [00:01:25](#) غيث تهامي على من بالنبوة قد تسامى. صلاة نفحها طيب ومسك وتسليم الخزامى وقف بنا الحديث ايها المباركون ليلة الجمعة الماضية فيما ساق الامام ابن القيم رحمه الله من فصول - [00:01:45](#) ببيان بعض ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام. تقدم الحديث عن فصل في اولاده فصل في اعمامه وعماته عليه الصلاة والسلام. اما مجلس الليلة ايها الكرام فمنعقد للحديث عن امهاتنا. امهات المؤمنين رضي الله عنهن - [00:02:05](#) زوجات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللاتي رفع الله شأنهن بزواجهن من نبي الامة. عليه الصلاة والسلام. ازواجه اللاتي عشن معه في بيت النبوة. وترافقن معه في حياته ومسيرته في دعوته - [00:02:25](#) عليه الصلاة والسلام ازواجه اللاتي شاطرنه هذه الحياة حتى لحق بالرفيق الاعلى. نساء في الامة الله صفوة من بين النساء ليس لان تكن صحابيات يعشن معه شرف الصحبة بل جاتي عشن معه في بيت واحد هذا شرف عظيم ومنقبة كريمة خص الله بها اولئك الطاهرات امهات المؤمنين - [00:02:45](#)

هذا الفصل في تعداد اسمائهن وطرف يسير موجز من فضائلهن ومناقبهن وما يحسن العلم به من من شأنهن رضي الله عنهن جميعا. عبدالله اما انهن امهات لي ولك. وحق الواحد منا ان يعلم عن امه - [00:03:15](#) القدر الذي لا يحسن الجهل به. هذا ذكر لاسمائهن وترتيبهن في زواجهن من رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم واحدا لا يحسن به بل غاية ما يقبح بشأنه ان لو سئل عن اسم امه او نسبها او شيء بارز من - [00:03:35](#) شأن حياتها فلا يحسن الجواب. فهذا اعظم شأنًا لانه حديث عن من ذكره الله عز وجل بقوله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. وهذا مجلس الليلة منعقد في هذا الفصل المبارك الذي قد - [00:03:55](#) يستغرق مجلسا او اثنين سائلين الله التوفيق والسداد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد

الخلق اجمعين محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:04:15

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله فصل في ازواجه صلى الله عليه وسلم سيسوق هنا رحمه الله تعالى طرفا موجزا من ازواجي من اسماء وشيء من العلم بازواج رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وكما تقدم فهن الاقمار المضيئة - 00:04:34

وفي سماء بيت النبوة بهن رضي الله عنهن اشرقت وازدانت سماء الحياة الاسرية في الامة المحمدية صفوة اختارهن الله فكن امهات المؤمنين. سيأتيك ان لكل واحدة منهن رضي الله عنهن شأنها وفضل - 00:04:59
ومنقبتها لكنهن جميعا يجتمعن في مجامع من الفضل والخير والشرف. حسبك اولا انهن اجتمعن في وصف جليل هو اجلال لهن وشرف لنا نحن. انهن امهات المؤمنين. كما قال الله تعالى - 00:05:19

النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. ومعنى ازواجه امهاتهم كما الامام الطبري رحمه الله قال وحرمة ازواجه حرمة امهاتهم عليهم في انهن يحرم عليهن نكاحهن من بعد وفاته. كما يحرم عليهم نكاح امهاتهم. وازواجه - 00:05:39
امهاتهم قال قتادة رحمه الله يعظم بذلك حقهن. اذا هذا معنى كونهن امهات المؤمنين يقول الامام ابن كثير رحمه الله وازواجه امهاتهم اي في الحرمة والاحترام والاكرام والتوقير عظام ولكن لا تجوز الخلوة بهن - 00:06:08

ولا ينتشر التحريم الى بناتهن ولا اخواتهن بالاجماع يعني لا تقل لانهن ام المؤمنين اذا فاختها خالتي وابنتها اختي هذا لا علاقة له بمسألة التحريم في النكاح اذا قال رحمه الله ولا ينتشر التحريم الى بناتهن واخواتهن بالاجماع. وان سمي بعض العلماء بنات - 00:06:33

فيهن اخواتي المؤمنين كما هو منصوص الشافعي في المختصر وهو من باب اطلاق العبارة الى اثبات الحكم. يعني كما يقال قالوا احيانا في وصف اه امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان ان يقال خال المؤمنين. وليس المقصود اثبات الخؤولة لان اخته - 00:07:00

وأُم حبيبة رضي الله عنها زوج رسول الله عليه الصلاة والسلام. فإذا كانت هي ام المؤمنين وهو اخوها اذا هو خال المؤمنين لكن هذه عبارة تقال احتراماً واکراماً لا اثباتاً للاحكام. وهكذا الشأن في بناتهن يقال عن احدى بناتهن ان - 00:07:20
اخت المؤمنين لكن ليس معنى هذا اثبات الاحكام المتعلقة بالمحرمية والنكاح. قال رحمه الله ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة في منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعلى عليين. فوق منازل الخلائق. في الوسيلة التي هي اقرب بنات - 00:07:40
الجنة الى العرش من اين جيء بهذا الكلام؟ لانهن ازواج رسول الله عليه الصلاة والسلام. وزوجة الرجل من اهل الايمان في الدنيا تصحبه في الآخرة والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم - 00:08:03

ونصوص دلت على ان الله يكرم المؤمن في الجنة بجمع اهل بيته معه. جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. وهذا ايضا - 00:08:21
اخر من وجوه شرف امهات المؤمنين. رضي الله عنهن فوق رفعة القدر في الدنيا. رفعة المنازل في الآخرة. وهذا ايضا داخل في عموم القاعدة الشرعية ان زوجة المرء في دنياه تصحبه في اخراه. والحديث وان كان لا يصح لفظ المرأة - 00:08:41

لاخر ازواجها لكنه تعضد ببعض اثار الصحابة كابي الدرداء وحذيفة رضي الله عنهم المرأة في الجنة لاخر ازواجها بها في الدنيا فهذا شرف لامهات المؤمنين رضي الله عنهن. وايضا من مناقبهن ما ذكر الله عز وجل في سورة الاحزاب يا نساء - 00:09:01
النبي ولما خيرنا بين الدنيا وبين البقاء مع النبي عليه الصلاة والسلام. واخترنا الله ورسوله والدار الآخرة. قال الله وعز وجل فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما. كل هذا اجتمعن فيه وانفردت كل واحدة - 00:09:21

منهن رضي الله عنهن بالشرف والخير والفضل والمنقبة. الاتي ذكرها ايجازا في كلام المصنف رحمه الله تعالى احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل في ازواجه صلى الله عليه وسلم - 00:09:43
اولاهن خديجة بنت خويلد القرشية الاسدية تزوج بها قبل النبوة ولها اربعون سنة. ولم يتزوج عليها حتى ماتت واولاده كلهم منها

ابراهيم وهي التي ازرتة على النبوة وجاهدت معه وواسته بنفسها ومالها. وارسل الله اليها السلام مع جبريل - [00:10:00](#) وهذه خاصية لا تعرف لامرأة سواها. وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين. مضى الحديث ليلة الجمعة الماضية عن طرف من مناقب ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها. في سياق حديث المصنف رحمه الله عن المفاضلة التي يذكرها العلماء بين - [00:10:28](#) خديجة وعائشة وفاطمة رضي الله عنهن جميعا. وكلهن ذوات فضل وثقل عظيم في ميزان الخير والشرف في امة الاسلام بين نساء المسلمين. خديجة رضي الله عنها اول امرأة في حياة رسول الله. عليه الصلاة والسلام. وهي - [00:10:48](#) من اكرمها الله عز وجل فحمل بطنها الولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا فانه كان يذكر هذا لها جيدا ويذكره لها اشادة وفضلا واعترافا ووفاء. ومضى معكم ذاك الحديث الذي قالت فيه عائشة رضي الله عنها - [00:11:08](#) كما في الصحيحين قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن انا النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق - [00:11:28](#) خديجة تقول عائشة رضي الله عنها فربما قلت له كأن لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول عليه الصلاة والسلام انها كانت وكانت وكان لي منها ولد فخصها الله بهذا الفضل وصارت رضي الله عنها ام اولاد رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:11:48](#) بل اين انت عبد الله من ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام ونسل سلالته المباركة فانهن جميعا كل من ينتسب الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فانهم من بطن خديجة رضي الله عنها - [00:12:11](#) لانه ما بقي من بيت النبوة ما استمر نسله الا ما كان من ولد الحسن والحسين وهما ابن فاطمة رضي الله عنه بنت خديجة رضي الله عنها وهذا دلالة على امر ذكر في مناقبها رضي الله عنها. في الصحيح ان عائشة - [00:12:29](#) رضي الله عنها لما ذكرت في اول بدء الوحي لما قالت خديجة للنبي عليه الصلاة والسلام ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا والله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. هذا - [00:12:49](#) قام لخديجة رضي الله عنها لا اقول ما سبقها اليه احد بل ما شاركها فيه احد. ولا احد نال من هذا الشرف فضل وهذا الموقف العظيم في تثبيت فؤاد رسول الله عليه الصلاة والسلام الا خديجة. كان موقفها ذاك موقف امة باكملها - [00:13:09](#) كان موقف امنا خديجة رضي الله عنها في هذا المقام الذي ثبتت بكلامها العظيم قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال المصنف هي التي ازرتة على النبوة وجاهدت معه. كان صبرها وتضحيتها وتثبيتها لقلب رسول - [00:13:29](#) لا عليه الصلاة والسلام شيء عظيم. يقول الحافظ ابن حجر مما اختصت به يعني خديجة رضي الله عنها سبق ونساء هذه الامة الى الايمان. اول امرأة اكرمها الله فدخلت في الاسلام خديجة رضي الله عنها - [00:13:49](#) قال فسنت ذلك لكل من امنت بعدها فيكون لها مثل اجرهن. ثم يقول وقد شاركها في ذلك ابو بكر الصديق وبالنسبة الى الرجال ولا يعرف قدر ما لكل منهما من الثواب بسبب ذلك الا الله عز وجل. مما - [00:14:09](#) امنا خديجة رضي الله عنها ما قالته عائشة رضي الله عنها لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت. هذا امر تفردت به ايضا من بين سائر نساء رسول الله. عليه الصلاة والسلام انها بقيت متفردة به - [00:14:29](#) حتى فارقت الحياة وهذا مما لا خلاف فيه بين اهل العلم وهو دلالة على عظيم قدرها في قلب المصطفى. صلى الله عليه واله وسلم وعلى مزيد فضل لانها اغنته عن غيرها. واختصت بقدر ما اشترك فيه غيرها احد. لانه عليه الصلاة والسلام عاش بعد ان - [00:14:49](#) زوجها ثمانية وثلاثين عاما. انفردت خديجة بخمسة وعشرين وعلى نحو الثلاثين من مجموع النبوة التي عاشها رسول الله عليه الصلاة والسلام. فصار قلبها فيها من الامر العظيم الذي خصت به من بين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. من فضائل امنا خديجة رضي الله عنها في قول عائشة - [00:15:11](#) لما ذكر لها انها كانت وكانت وكان لي منها ولد. يقول الامام ابن العربي رحمه الله كان النبي عليه الصلاة والسلام قد انتفع بخديجة يعني ايش يقصد لما اختصر الكلام؟ انها كانت وكانت وكانت - [00:15:38](#) يعني كلام كثير لا يسع ذكره. ولو جلست تعدد ماذا كانت خديجة في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام لطالبك فاما ان تكون

عائشة اختصرت او يكون النبي عليه الصلاة والسلام اختصر لها الكلام فيقول تكلميني في خديجة - [00:15:53](#)

انها كانت وكانت يعني شيء يفوق التعداد. يقول ابن العربي رحمه الله قد انتفع النبي عليه الصلاة والسلام من خديجة برأيها ومالها ونصرها فرعاها حية وميتة. وبرها موجودة ومعدومة واتى - [00:16:13](#)

بعد موتها ما كان يعلم انه يسرها لو كان في حياتها حتى اذا ماتت بسنين اذا ذبحت الشاة يغسل قطعاً منها الى صديقات خديجة. لو كانت خديجة رضي الله عنها حية وفعل هذا الموقف - [00:16:33](#)

سرها بذلك ففعل ما كان يسعد قلبها لو كانت حية. هذا وفاء عظيم هذا بر جليل تتعلم فيه الامة من رسول صلى الله عليه واله وسلم.

يقول القرطبي رضي الله عنه قول عائشة رضي الله عنها ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة - [00:16:51](#)

لما كنت اسمعه يذكرها يعني من كثرة ما كان يمدحها ويثني عليها ويذكر فضائلها. قال وذلك فرض محبته اياها. ولما اتصل به من الخير بسببها وفي بيتها. قال ومن احب شيئاً اكثر من ذكره. ولذلك - [00:17:11](#)

قال عليه الصلاة والسلام اني رزقت حبها حبها كان رزقا يذكره رسول الله عليه الصلاة والسلام. فاذا كانت محبوبة في قلبه عليه الصلاة والسلام حق علينا والله ان نحبها في قلوبنا. هي امنا. هي زوج رسول الله عليه الصلاة والسلام. وما فائدة ما تقرأ من اخبارها؟ وما تسمع من - [00:17:31](#)

الا ان تملأ قلبك اجلالاً لها واحتراماً ومحبة وتقديراً. بل حق علي وعليك والله ان يحب احدنا امهات المؤمنين اكثر من حبه لاهله التي انجبته وحملته وارضعته. والمقام عظيم. وهذا مقام - [00:17:56](#)

شرف الله فيه شأن امهات المؤمنين زوجات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن مناقبها الجليلة ما اشار اليه المصنف قال ارسل الله اليها السلام مع جبريل. هذا ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:18:16](#)

وفيه منقبتان في حديث واحد قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها انا في ادم او طعام او شراب. فاذا هي انتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني - [00:18:34](#)

وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب من نال مثل هذه البشارة الا خديجة في الامة رضي الله عنها من الذي تأتية البشارة ببيت في الجنة - [00:18:55](#)

على لسان جبريل عليه السلام يأتي يبشر بها رسول الله عليه الصلاة والسلام ويقول بشرها واخبرها. لا وهو قبل ذلك مصحوب بسلام من ربها. سبحان الله. يقول اهل العلم في هذا منقبتان عظيمتان لام المؤمنين خديجة رضي الله عنها - [00:19:11](#)

الاولى ارسال الرب جل وعلا سلامه عليها مع جبريل عليه السلام. وابلغ النبي عليه الصلاة والسلام لذلك. والثانية هذه البشارة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. من قصب. القصب الدر المجوف - [00:19:34](#)

لا صخب فيه ما في اصوات مزعجة ولا مختلطة ولا جلبة لا نصب لا تعب. لما نفى النصب والصخب عن هذا البيت فيه الاول ان النصب لابد في كل بيت من تعب في اصلاحه وصخب بين سككه وطرقاته فاخبر ان قصور الجنة على غير - [00:19:51](#)

لذلك ولما تعبت في الدنيا رزقها الله الراحة العظيمة في الجنة في الآخرة. وها هنا لطيفة ذكرها الحافظ ابن حجر لماذا بشرت خديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة؟ ولماذا جاء هذا الوصف؟ قال في ذكر البيت معنى اخر - [00:20:11](#)

لان مرجع اهل بيت النبي عليه الصلاة والسلام اليها لما ثبت في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. قالت ام سلمة لما نزلت الآية دعا النبي صلى الله عليه - [00:20:29](#)

وسلم فاطمة وعليها والحسن والحسين فجلبهم بكساء قال اللهم هؤلاء اهل بيتي. يقول ومرجع اهل البيت هؤلاء الى خديجة لان

الحسين من فاطمة وفاطمة بنتها وعلي نشأ في بيت خديجة صغيراً ثم تزوج بنتها فظهر ان مرجع - [00:20:45](#)

اهل البيت النبوي الى خديجة رضي الله عنها دون غيرها. فبشرت في الجنة ببيت. من قصب لا صخب فيه ولا نصب رضي الله عنها وارضاه. هذا طرف من مناقبها قال المصنف رحمه الله هذه خاصية لا تعرف لامرأة سواها وماتت قبل الهجرة رضي - [00:21:05](#)

الله عنها بثلاث سنين. وهذا كما تقدم معكم عقب الخروج من حصار الشعب الذي كان الخروج منه في السنة العاشرة من يعني قبل

الهجرة بثلاث سنوات وكان موتها وموت ابي طالب متزامنا فشق ذلك العام في وقعه حزنا - [00:21:25](#)

على قلب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله ثم تزوج بعد موتها بايام سودة بنت زمعة القرشية وهي التي وهبت يومها لعائشة سوداء تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام في مكة بعد موت خديجة - [00:21:45](#)

ولهذا فان سودة رضي الله عنها ايضا من مناقبها انها ظفرت بانفرادها زوجة مدة في اخر الايام بمكة قبل الهجرة فانه عليه الصلاة والسلام تزوجها وذلك في المدة التي بقيت بها في مكة قبل الهجرة رضي الله عنها - [00:22:09](#)

فسودة رضي الله عنها بنت زمعة من فضائلها ومن مناقبها ما حصل معها في اخر ايامها مع رسول الله عليه الصلاة والسلام لما احست بانه لا يرغب فيها. فخشيت ان تخسر صحبتها زوجة لرسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:22:29](#)

فكان من حكمتها وفطنتها رضي الله عنها انها تنازلت عن يومها لعائشة رضي الله عنها. ووهبتها اياه لتبقى في صحبة وعصمة رسول الله عليه الصلاة والسلام لمحبة النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة. في الصحيحين - [00:22:49](#)

قول عائشة رضي الله عنها ما رأيت امرأة احب الي ان اكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة يعني لا احب ان امرأة اكون في هينتها وفي وفي شكلها كما هي في شأن سوداء. فتذكرها عائشة رضي الله عنها اشادة - [00:23:08](#)

تنبيهها. تقول ما رأيت امرأة احب الي ان اكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة من امرأة فيها حدة. قالت لما كبرت جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة قالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة - [00:23:27](#)

فكان عليه الصلاة والسلام يقسم لعائشة يومين ويوم سودة رضي الله عنهن جميعا احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم تزوج بعدها ام عبد الله عائشة الصديقة بنت الصديق المبرأة من فوق سبع سماوات حبيبة - [00:23:47](#)

رسول حبيبة رسول رب العالمين عائشة بنت ابي بكر الصديق وعرضها عليه الملك قبل نكاحها في سرقة من حرير وقال هذه زوجتك تزوج بها في شوال وعمرها ست سنين. وبنى بها في شوال - [00:24:09](#)

السنة الاولى من الهجرة وعمرها تسع سنين. وعمرها تسع سنين. ولم يتزوج بكرة غيرها. وما نزل عليه الوحي في لحاف امرأة غيرها وكانت احب الخلق اليه ونزل عذرها من السماء واتفقت الامة على كفر قاذفها - [00:24:29](#)

وهي افقه وهي افقه نسائه واعلمهن. بل افقه نساء الامة واعلمهن على الاطلاق. وكان الاكابر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرجعون الى قولها ويستفتونها. وقيل انها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:49](#)

عليه وسلم سقطا ولم يثبت. اسقطت سقطا يعني حملت حملا فسقط صغيرا قبل ان يكتمل او ان تلده. قال ولم اثبت ذلك يعني هي من الاخبار التي لا تصح نسبتها الى امنا عائشة رضي الله عنها. عائشة وما ادراكم ما عائشة - [00:25:09](#)

الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وعن ابيها ابي بكر. حبيبة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولما سئل عن احب الناس اليه قال عائشة بلا تردد ولا حرج في ذلك عليه الصلاة والسلام. ذكر المصنف جملة من مناقبها وهي كثيرة. وحققها وحق - [00:25:29](#)

خديجة رضي الله عنها وسائر امهات المؤمنين ان تفرض كل واحدة منهن بمجلس اي والله فيذكر فضلها ومنقبتها لتمتلى القلوب بمحبتهم رضي الله عنهن. اما عائشة رضي الله عنها فذكر لها جملا لم يقع لغيرها من زوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام. بل ولا لاحد من نساء الامة قط - [00:25:51](#)

قال الصديقة بنت الصديق المبرأة من فوق سبع سماوات حبيبة رسول رب العالمين. عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنها هي احب الازواج الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهو القائل فضل عائشة على النساء - [00:26:20](#)

كفضل الثريد على سائر الطعام. كفضل الثريد على سائر الطعام والثريد من احب الطعام. الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فذكر ذلك الفضل ولما كان الثريد وهو اللحم المخبوز في الذي يقطع معه الخبز لما كان اللحم سيذا - [00:26:40](#)

الادام والبر سيد الطعمة والاقوات. فكان الثريد المصنوع منهما افضل الطعمة واعظمها. قال كما كان الثريد افضل انواع الطعمة وافخره وانفعه فكذلك عائشة رضي الله عنها افضل النساء واعظمهن فضلا في قلبه - [00:27:00](#)

برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تزوجته صغيرة بكرة وصحبته مدة حياته فوجد عندها الناس عليه الصلاة والسلام. احبها واعلن

حبها واظهر فعرفه زوجاته رضي الله عنهن وعرفه اصحابه رضي الله عنهم. عرف المجتمع كله - [00:27:20](#)

مكانة عائشة في قلب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اسمع رعاك الله في الحديث لما قال عليه الصلاة والسلام لعائشة اما ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا والاخرة؟ قالت قلت بلى والله. قال فانت زوجة - [00:27:46](#)

في الدنيا والاخرة احاديث صححه الحاكم وابن حبان. وفي رواية ابن حبان ان رسول الله عليه الصلاة والسلام ذكر فاطمة قالت عائشة فتكلمت انا قال اما ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا وفي الاخرة؟ الحديث - [00:28:03](#)

ومثل ذلك وقع في الصحيح عند البخاري من قول عمار ابن ياسر رضي الله عنه اني لاعلم انها زوجته في الدنيا والاخرة فصح ذلك من كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. لما كان في مرضه الذي مات فيه صلوات الله وسلامه عليه - [00:28:21](#)

كان في مرضه الذي مات فيه جعل يدور في نسائه وهو يقول اين انا غدا اين انا غدا حرصا على بيت عائشة فلما جاء عندها وكان يومها سكن عندها واستقر. وبقي هناك. ورضيت زوجاته رضي الله عنهن - [00:28:42](#)

ان يبقى في بيت عائشة يمرض عندها فقبض في بيتها. صلوات الله وسلامه عليه. اذا ليس فقط امهات المؤمنين اذ كن يعلمن ذلك بل سائر الصحابة. واسمع ايضا الى الحديث الذي اخرج البخاري. قال كان الناس يتحرون بهداياهم للنبي عليه - [00:29:03](#)

الصلاة والسلام يوم عائشة. يعني اذا اراد احد ان يبعث هدية الى بيته يبعثها في اليوم الذي يكون فيه عند عائشة. ليش لانه يكون اطيب خاطرا عليه الصلاة والسلام. واهنا بالا وهم يبحثون عن ان تكون لهدية احدهم وقعها في - [00:29:23](#)

قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام. وان يوافق ذلك منه انشراح صدر وسرور قلب وراحة بال تقول كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت عائشة رضي الله عنها فاجتمع صواحيبي الى ام سلمة. من صواحبها - [00:29:44](#)

ضرائرها زوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام. قالت فاجتمع صواحيبي الى ام سلمة فقلنا يا ام سلمة. والله ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريده عائشة. وانا نريد الخير كما تريده عائشة - [00:30:06](#)

فقالوا فمري رسول الله ان يأمر الناس ان يهدوه اليه حيث كان او حيث دار يعني ليتك تكلمين النبي عليه الصلاة والسلام ان يوجه التوجيه للصحابة ايكم اراد ان يرسل الي هدية فليأته في اي يوم وفي اي بيت اكون فيه - [00:30:25](#)

لماذا طلبوا هذا من امي سلمة بكونها رضي الله عنها اكبرهن واشدهن رأيا واكثرهن عقلا وحكمة فربما كان كلامها اكثر قبولا عند رسول الله عليه الصلاة والسلام والا يحمل ايضا على الغيرة ولا على الطيش لما عرف عنها عند رسول الله عليه الصلاة والسلام بالرجحان عقدها وسداد رأيها - [00:30:46](#)

فاتجهنا الى ام سلمة بهذا الطلب. فقلنا يا ام سلمة والله ان الناس يهدون او يتحرون بهداياهم يوم عائشة. وانا نريد الخير كما تريده عائشة فمري رسول الله ان يأمر اصحابه ان يهدوا اليه حيث كان او حيث دار - [00:31:14](#)

قالت فذكرت ذلك ام سلمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني قالت رضي الله عنها فلما عاد الي ذكرت له ذلك فاعرض عني فلما كان في الثالثة اعرض عني فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة - [00:31:32](#)

فانه والله ما نزل علي الوحي في لحاف امرأة منكن غيرها فقطع عليه الصلاة والسلام بهذا الكلام اي محاولة لمن يريد ان يكون في قلبه شيء على عائشة رضي الله عنها وارضاه - [00:31:56](#)

ودل الحديث على المنقبة التي اشار اليها المصنف رحمه الله بقوله لما اشار الى هذه الجملة ولم وما نزل عليه الوحي وفي ضحاف امرأة غيرها. فانفردت بذلك ومعنى ذلك ان جبريل عليه السلام ربما اتاه بالوحي والنبي عليه - [00:32:14](#)

الصلاة والسلام مع عائشة في اللحاف. يعني ان هذا من شأنها الذي خصت به. وارتفع قدرها ان ينزل الوحي ليس في دارها فقط بل في فراشها وفي لحافها مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال المصنف رحمه الله وعرضها عليه الملك - [00:32:34](#)

الملك قبل نكاحها في سرقة من حرير وقال هذه زوجتك والحديث ايضا في الصحيحين. عرضها عليه في سرقة من حرير يعني في قطعة من قماش من حرير اتى بها الملك بشارة الى النبي عليه الصلاة والسلام وعائشة انذاك صغيرة - [00:32:54](#)

كانت صبية ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى تزوجها في شوال وعمرها ست سنين. والمقصود هنا العقد وبني بها في شوال في

السنة الاولى من الهجرة وعمرها تسع سنين. يعني دخل بها بعد الهجرة في المدينة. ولكن العقد كان قبل - [00:33:13](#) ذلك فما كان بينهما ثلاث سنوات هي المدة التي تهيأ فيها النبي عليه الصلاة والسلام للهجرة وبلغ المدينة ثم اسس ثم اتته عائشة فبنى بها سنة وعمرها تسع سنوات في السنة الاولى من الهجرة يعني بعد مقدمه المدينة بنحو سنة - [00:33:32](#)

اشهر عليه الصلاة والسلام. ومما يحسن التنبيه عليه ايها الكرام في شأن زواج النبي عليه الصلاة والسلام من عائشة وصغر سنها وما قد يورث ذلك اشكالا عند بعض المعاصرين. كيف تزوجها صغيرا - [00:33:52](#) وكيف عمرها تسع سنوات؟ والجواب ان الفتاة متى بلغت فهي امرأة وقد كان يكثر في نساء العرب والى اليوم يكثر في نساء العرب في جزيرة العرب خاصة بلوغ النساء في سن مبكرة - [00:34:09](#)

تبلغ الفتاة من سن التاسعة او العاشرة فاذا بلغت فهي امرأة يعني اصبح حكمها في الشريعة من حيث البلوغ واحكام التكليف وسائر ما يتعلق بحقها امرأة مكلفة في الشريعة ما يلحق بنت الثلاثين سنة واربعين سنة - [00:34:26](#) هذه واحدة. والثانية هل تقوى بنت تسع سنوات على تحمل اعباء الزوجية وبيت النبوة والقيام بكل ما تعلقوا بما يحتاج اليه الزوج؟ الجواب لا يحتاج الى تفصيل حسبك انها عاشت مع رسول الله عليه الصلاة والسلام فملكت - [00:34:46](#) حبا لها لا حاجة لان تقول كانت قادرة على تحمل ذلك وصنعت وفعلت. اما قد عاشت معه سنواته حتى مات عليه الصلاة والسلام وهي احب النساء اليه فهل وجد في اثر او حديث صحيح او ضعيف انها قصرت في بيت النبوة وما كانت لتعي شأن احكام الزوجية -

[00:35:06](#) وحقوق الزوج ورعايته هذا كلام انما اورث اشكالا عند الاجيال المعاصرة لان اولاد التسع سنوات العشر والبلوغ وما بعد البلوغ واقصد بالاولاد بنين وبنات. اصبح في اصطلاح الناس المعاصر اليوم مرحلة من مراحل الطفولة. ويسمون - [00:35:30](#) هم اطفالا حتى اذا بلغ وجرى عليه القلم وكان مكلفا في نظر الشريعة قالوا مراهق ويجعلون من وصف المراهقة تخفيفا لما قد ينتج عنها من طيش وخلل وتجاوز واختلال بالادب والخلق والاحكام - [00:35:50](#) الحلال والحرام والشريعة انما تنظر الى ذلك بمنظور التكليف الذي يجري عليه القلم والحساب ويتحمل ادان تبعت التربية والتوجيه والدعاء لكنها مفارقة نشأت من اختلال المفاهيم المعاصرة فيجعلون ابن عشرة وابن العشرين لا يزال في طور الشباب. المعهود عنه الطيش ونقص العقل وقلة الخبرة والتجربة - [00:36:08](#)

ويجعلون ذلك عذرا لتجاوز كثير من القصور والتقصير الذي يقع فيه اولاد الخامسة عشر والسادسة عشر والعشرين وما حولها لكن شأن العرب ايضا في تلك الازمنة المتقدمة ان الفتوة والحزم واحتمال المسؤولية - [00:36:38](#) باعباء الحياة تبدأ من سن مبكرة. لا تكلم عن زمن الصحابة والتابعين. بل زمن الاباء والاجداد يعني قبل خمسين سنة وسبعين سنة يذكر كبار السن انهم نشأوا في مرحلة كان احدهم يعيش اعباء الحياة من سن الثامنة والتاسعة والعاشرة - [00:36:58](#) ويشارك اباه اعباء البيت مسؤولية الاسرة والعمل في المزرعة وتحمل المشاق فاذا كان هذا مألوفا الى قبل خمسين سنة او ستين سنة فما يظنك بالزمن الاول ونساء الصحابة رضي الله عنهم. فاذا كان هذا متقدرا زال الاشكال وانجلي الكرب. لكن سوء بعض الفهم -

[00:37:18](#) مع تسلط بعض اعداء المسلمين في تشويه الاسلام والنكاية به وافراغ غل القلوب في كل ما يمكنهم ان يفعلوه شأن معهود عند كل عدو حاقد متربص بالاسلام. ليطعن في رسالة الاسلام ونبي الاسلام وكتاب الاسلام - [00:37:42](#) ويأتي الى شيء من احكام بيت النبي عليه الصلاة والسلام فيطعن في زواجه من خديجة ليقول كان مصلحة تجارية. ويطعن في زواجه من عائشة رضي الله عنها ويقول رغبة في الفتيات الصغيرات. ويطعن في زواجه بغيرهن من نساء الصحابة وازواج النبي عليه الصلاة - [00:38:02](#)

والسلام فيقول استكثارا من النساء شبهات تقذفها افواه حاقدة في داخلها كره وعداء مبطن وظاهر ومعلن على الاسلام وكل ما يتصل به ليس الغرابة في شأن اعداء الاسلام لكن المستغرب حقا في جهل بني الاسلام في دفع - [00:38:22](#)

تلك الشبهات ورد تلك الاباطيل وتفنيذ الافتراءات. لا والله ليس في ديننا وشريعتنا امر نستحي من ذكره او نخفيه اليوم عن العالم تزوج عائشة رضي الله عنها صغيرة؟ نعم. وكان ذلك عرفا - [00:38:42](#)

سائدا ولا حرج فيه ومعمولا به ولا يزال بعض قبائل العرب الى اليوم تتزوج البنات عندهن صغيرات في سن العاشرة والثانية عشرة والرابعة عشرة لكن المجتمع الغربي بقيمه وافكاره وشيء كثير من ثقافته يرى ذلك من حقوق الطفولة التي تمتنع معها احكام -

[00:39:00](#)

زواج الاتصال بالاسرة ليس عقلا ولا ثقافة سوية بل اختلال افكار وانتكاس في الوقت الذي يستكثرون فيه على بنت الرابعة عشر والخامسة عشر والثامنة عشرة ان تتزوج لتكون رب بيت واما ترعى اطفالا ويجعلون هذا حرمانا لها من بقية طفولتها وخرقا لحقوقها

- [00:39:23](#)

بازاء ذلك يأذنون بلا تردد ولا حرج ان تعاشر بالحرام الرجال الاجانب وان تعيش معه فراش متعة سفاحا بالحرام. مناقضة عجيبة فيما يدعون من طرف حرية واستقلالية يزعمون في الطرف الاخر حرصا عليها ورعاية لحقوقها. فاف لتلك المفاهيم ولا عبرة بها ولا التفات

اليها - [00:39:49](#)

انما الخلل كله ان يتسلط ذلك الغثاء على شيء من مقدسات الاسلام والمسلمين. وحياة رسول الله عليه الصلاة والسلام سيرته العطرة وشأنه في زواجه بامهات المؤمنين ثم يؤثر ذلك تشويشا في افهام بعض بني الاسلام وخللا في - [00:40:15](#)

تصور وضعفا في الاجابة واستحياء من ذكر الجواب الى الحد الذي يحتاج بعضهم ان يضعف الرواية. لا ما تزوجها وهي تسع سنوات تزوجه عمره ثماني عشرة سنة ويتكلف في ذلك كلاما لا طائل تحته. وخشية من ذلك رفض الفكرة اتزوج النبي عليه الصلاة والسلام

عائشة صغيرة. نعم - [00:40:35](#)

تزوجها صغيرة وكان عمرها لما بنى بها ودخل عليها تسع سنوات رضي الله عنها ثم ذكر من مناقبها انه لم يتزوج بكرا غيرها وكل ازواج النبي عليه الصلاة والسلام كن تيبات. بدءا من خديجة وانتهاء بميمونة بنت الحارث رضي الله عنهن جميعا - [00:40:57](#)

وهذا من اكبر الدلائل على ان زواج النبي عليه الصلاة والسلام من نسائه المتعددات ما كان شهوة ولا حرصا الاستكثار من النساء اذ لو اراد لاتخذ الابكار عليه الصلاة والسلام - [00:41:21](#)

لكنها الحكم الجليلة العلاقة مع القبائل ومصاهرة العشائر وتثبيت الاسلام والدخول الى البيوت وتعدد القبائل التي تعيش معنى بيت النبوة ليسري الاسلام في كل قطر وقبيلة من مصاهرة النبي عليه الصلاة والسلام. واتخذهن ايضا مختلفة - [00:41:37](#)

الاطوار والمراحل والاعمار والقبائل لكن عائشة انفردت رضي الله عنها بانها البكر الوحيدة التي ما سبق لها زواج قبل زواجها برسول الله عليه الصلاة والسلام فانفردت رضي الله عنها في حياتها آآ قلا - [00:41:57](#)

ومعنى مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال وكانت احب الخلق اليه ونزل عذرها من السماء واتفقت الامة على كفر قاذفها. يشير رحمه الله تعالى الى ما صحت به الرواية. وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله عمرو - [00:42:17](#)

ابن العاص كما في صحيح البخاري اي الناس احب اليك؟ قال عائشة وعمرو بن العاص انما جاء يسأل لانه وقع في قلبه ان النبي عليه الصلاة والسلام يحبه. عمرو بن العاص رضي الله عنه وان تأخر اسلامه - [00:42:37](#)

لكنه من دهاة العرب وساداتي قريش وقيم بها الكبار تأخر اسلامه لكنه ثقل الوزن فلما اسلم في السنوات الاخيرة من حياته مع رسول الله عليه الصلاة والسلام انس لطفا عظيما في تعامل النبي عليه - [00:42:55](#)

الصلاة والسلام معه واجلالا واحتراما وتقديرا فوقع في قلبه الطمع ان يكون قد تربع على عرش القلب عند رسول الله عليه الصلاة والسلام. فجاء طامعا يسأل اي الناس احب اليك؟ وهو يرجو ان يسمع اسمه - [00:43:14](#)

فتفاجأ بالجواب قال عائشة وكان هذا مدهشا هو انما اراد ان يسأل عن الصحابة فتفاجأ بان النبي عليه الصلاة والسلام يصرح بحبه لعائشة ايا كان السؤال وفي اي مكان فما زال الطمع في قلب عمرو بن العاص قال فمن الرجال - [00:43:34](#)

ان كانت عائشة فاذا خرجن عن النساء فمن الرجال من احب الناس اليك؟ قال ابوها يعني ابو بكر رضي الله عنه. اذا هي الحبيبة بنت

الحبيب الضيقة بنت الصديق رضي الله عنها وعن ابوها - [00:43:53](#)

ما زال عمرو بن العاص يطمع ابو بكر صاحب السابقة ثاني اثنان اذ هما في الغار. الذي لا ينافسه احد. لما قال من الرجال قال ابوها.

قال ثم من قال ثم عمر بن الخطاب - [00:44:07](#)

قال فعد رجالا فسكت عمرو بن العاص واثرا ان يبقي على طمعه المتعلق بظنه حب رسول الله عليه الصلاة سلام له ولو لم يسمع اسمه.

فدل الحديث على تصدر عائشة رضي الله عنها في قلب رسول الله عليه - [00:44:22](#)

الصلاة والسلام حبا لها هذا الحب الذي كان يحبه نبي الامة عليه الصلاة والسلام. فان تعجب فاعجب من اقوام يطعنون اليوم في احب

الناس الى رسول الله. عليه الصلاة والسلام - [00:44:42](#)

وليس لهم شغل على المنابر وفي المجالس وفي الكتب الكتب وفي الخطب الا الطعن في عائشة رضي الله عنها وقذفها وسبها

واتهامها عجيب والله لا تجد لذلك مسلكا ولا منطقا بل لا يبقى مع ذلك لصاحبه ذرة من اسلام. يقول ابن القيم رحمه الله نزل -

[00:44:58](#)

لعذرها من السماء واتفقت الامة على كفر قاذفها. في قصة غزوة بني المصطلق لما سرى الجيش وتحركت القافلة وتركزت عائشة رضي

الله عنها نائمة لما ارتحل قائد البعير فحركه فلم يلحظ خفته لصغر حجمها - [00:45:21](#)

فساق البعير واذا بصفوان بن المعطل رضي الله عنه وقد تأخر في القوم لنوم لحقه اتى اليها فعرفها زوجة رسول الله عليه الصلاة

والسلام فارخى لها البعير واحتملها وسار حتى ادرك القافلة فتحدث المنافقون والذين في قلوبهم مرض بشأن قدوم - [00:45:41](#)

عائشة رضي الله عنها في صحبة صفوان بعد مسير الجيش فتحركت قلوبهم بالظن السيئ والسنتهم بالقذف الفاحش والعياذ بالله.

وسرى الكلام في المدينة ونزلت آيات سورة النور اتى لعائشة رضي الله عنها ان الذين جاءوا بالافك عصابة منك لا تحسبوه شرا لكم

بل هو خير لكم لكل امرئ من - [00:46:01](#)

منهم ما اكتسب من الائم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم. فجاءت تبرئة عائشة رضي الله عنها. ولهذا نقول نزل عذرها من

السماء فبرأها الله من فوق سبع سماوات. ولهذا فمن كذب ذلك فقد كذب بالقرآن. ومن اصر على اتهامها كان - [00:46:25](#)

للقرآن الذي نزل ببراءتها. ومن عارض اية من القرآن او رفض حكمها فقد كفر. وهذا وجه من يطعن في عائشة رضي الله عنها لان

شأنها تكذيب اية صريحة في كتاب الله نزلت بتبرئتها وتطهير - [00:46:45](#)

رضي الله عنها قال وهي افقه نسائه واعلمهن بل افقه نساء الامة واعلمهن على الاطلاق. يقول الامام الزهري رحمه الله لو جمع علم

عائشة الى علم جميع النساء لكان علم عائشة افضل. رضي الله عنها - [00:47:05](#)

صحبة النبي عليه الصلاة والسلام في صغر سنها وحادثة عمرها واقبال عقلها وفراغ قلبها فاستوعبت في حياتها كل شيء يتصل بحياة

رسول الله عليه الصلاة والسلام. والوحي الذي ينزل عليه والدين الذي جاء به فحوت رضي - [00:47:26](#)

الله عنها علما غزيرا وفقها عظيما مع ما اوتيت رضي الله عنها من الذكاء والحدق والنباهة التي تميزت به رضي الله عنها وقد صح في

الحديث قول النبي عليه الصلاة والسلام عائشة زوجتي في الجنة عليه الصلاة والسلام كان - [00:47:46](#)

اكابر من الصحابة يرجعون الى قولها يستفتونها يسألونها عن احكام الشريعة يدركون ان عندها من العلم والفقه والرواية ما يحتاج

الى سؤالها رضي الله عنها. وظفر بذلك بعض صغار التابعين فاتوها وتعلموا عندها وتعلموا من - [00:48:06](#)

فكانوا ممن روى عنها رضي الله عنها وارضاهها. وبالجمل فمناقبها جملة واثارها عظيمة رضي الله عنها احسن الله اليكم. قال رحمه الله

ثم تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها. وذكر ابو - [00:48:26](#)

داود ان انه طلقها ثم راجعها حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها وارضاهها. ذكر ابو داود انه طلقها ثم راجعها حفصة بنت

امير المؤمنين. عمر بن الخطاب رضي - [00:48:46](#)

الله عنه وهذا من مناقب الصحابين الخليفين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام تزوج بابنة كل واحد منهما

فتزوج عائشة بنت ابي بكر وتزوج حفصة بنت عمر رضي الله عنهم جميعا. زواجه بحفصة - [00:49:00](#)

رضي الله عنها كان ايضا لحكمة جلية. وهي من المذكورات بين نساء النبي عليه الصلاة والسلام بالعقد والديانة والفضل والعمل الصالح رضي الله عنها قال ذكر ابو داود انه طلقها ثم راجعها. فاخرج بعض اصحاب السنن ان النبي عليه - [00:49:20](#) الصلاة والسلام طلقها طلقا ثم راجعها فهي مذكورة بهذا الحكم الشرعي ولله في ذلك حكمة لبيان بعض احكام الشريعة المتعلقة بالنكاح والطلاق. من مناقب حفصة رضي الله عنها ومن فضائلها تعلمها القرآن والكتابة. وكان هذا - [00:49:40](#) امرا عزيزا عند العرب كافة رجالا ونساء. اذ كانت تكثر الامية حتى سمو بالاميين. وكان يقل فيهم من يتعلم القراءة والكتابة وابو داود في سننه من حديث الشفاء بنت عبدالله قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عند - [00:50:00](#) حفصة فقال لي الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتاب؟ فدل على انها تعلمت الكتابة. ومن يتعلم الكتاب متى يتعلم القراءة من مناقبها رضي الله عنها ان المصحف الذي اجتمع عليه المسلمون في عهد عثمان وصار هو مرجع - [00:50:20](#) الامة في كتابة المصحف كان في بيتها محفوظا عندها وقد اشتهرت رضي الله عنها بكثرة التعبد والتنفل فكانت كثيرة الصيام. روى ابن سعد في الطبقات عن حديث نافع قال ما - [00:50:40](#) اتت حفصة حتى ما تفطر. يعني من شدة سردها للصيام رضي الله عنها وارضاه. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ثم تزوج زينب بنت ثم تزوج زينب بنت خزيمة ثم تزوج زينب بنت خزيمة بن الحارث القيسية من بني هلال - [00:50:56](#) لابن عامر وتوفيت عنده بعد ظمه لها بشهرين. هذه اقصر ازواج النبي عليه الصلاة والسلام حياة معه ما عاشت معه الا شهرين وقيل بضعة اشهر لكنها باتفاق ما بلغت نصف سنة - [00:51:16](#) فكانت اقصر ازواج النبي عليه الصلاة والسلام حياة معه في صحبتته زوجة. زينب بنت خزيمة بن الحارث القيسي من بني هلال بن عامر زينب رضي الله عنها ما لبثت عنده الا اشهرا يسيرة. ولهذا ما وصل من اخبارها الا القليل - [00:51:34](#) كانت رضي الله عنها تلقب بام المساكين. قال ابن كثير رحمه الله وذلك لكثرة صدقاتها عليهم برها لهم واحسانها اليهم. فكانت موصوفة بالصدقة والبر والاحسان الى الفقراء رضي الله عنها وارضاه - [00:51:55](#) احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم تزوج ام سلمة هند بنت امي هند بنت ابي امية القرشية مية واسم ابي امية حذيفة ابن المغيرة وهي اخر نساءه موتا وقيل اخرهن موتا صفية. ام سلمة رضي الله عنها - [00:52:15](#) من زوجات النبي عليه الصلاة والسلام الموصوفة بالعقل والحكمة وسداد الرأي. قال هي اخر نساءه موتى هذا على رواية وقيل اخرهن موتا صفية. بنت حبي التي ذكرها. وقيل بل اخرهن موتا ميمونة بنت الحارث رضي الله عنهن - [00:52:35](#) اما ام سلمة فشأنها عجيب في الاسلام. وقصتها عظيمة جلية هي التهاجرت مع زوجها ابي سلمة الى ولما ارادت الهجرة معه الى المدينة حصلت معها القصة التي تقدم ذكرها في مجلس سابق. لما فرق اهلها - [00:52:57](#) واهل زوجها بينها وبين زوجها وولدها. ولم تلحقه الا بعد عام من هجرة ابي سلمة رضي الله عنه. فلما استشهد ابو رضي الله عنها اكرمها الله عز وجل بزواج النبي صلى الله عليه وسلم منها. وهذا ايضا مما ادخلها - [00:53:17](#) من الخير وكتب لها من الاجر العظيم. والعوذ الجليل بزواجها من رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم واستطرد المصنف رحمه الله تعالى في حديثه عن ام سلمة رضي الله عنها في مسألة فقهية من الذي كان وليا لام سلمة في - [00:53:37](#) زواجها من رسول الله صلى الله عليه وسلم اهو ابنها سلمة؟ ام ابنها عمر او هو عمر ابن الخطاب في كلام للعلماء لطيف وفيه فوائد فقهية وكان هذا من مناسبة ذكره لام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها. ولعل ذلك - [00:53:57](#) كان يكون في مجلسنا المقبل ان شاء الله تعالى. فقد تم لنا في مجلس الليلة خمس من ازواج رسول الله عليه الصلاة والسلام وهن قرابة النصف من تعداد ازواجه عليه الصلاة والسلام. تقدم الحديث عن خديجة وعائشة وسودة وحفصة وزينب - [00:54:17](#) خزيمة رضي الله عنهن جميعا وعن سائر صحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولا يزال في هذه الليلة متسع وبقيّة باقية لمحِب يرغب في الاستكثار من صلواته وسلامه على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يقول الامام ابن - [00:54:37](#) ابن الجوزي رحمه الله ان الله اذا اراد بعبد خيرا يسر لسانه للصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم صلاة الله ما هبت رياح وما

امسيت او طلع الصباح على الهادي رسول الله تبقى كخافقة يطير - [00:54:57](#)

بها جناح ترفرف عاريا في كل وقت. وتصعد للسماء ولها وشاح ويكتب اجرنا عودوا عشرا من الله الكريم بها رباح فصل على النبي
وال بيت وصحب في محبتهم فلا استكثروا يا قوم من صلاتكم وسلامكم على حبيب القلوب وانسيها وبهجة الارواح وسعدها رسول
الله صلى الله عليه - [00:55:17](#)

واله وسلم. فاللهم صل وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون. وصلي اللهم وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه
الغافلون. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء يا رب العالمين. اللهم - [00:55:47](#)
ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا واهد ضالنا يا حي يا قيوم نسألك يا رب من كل خير خزائنه بيدك ونعوذ بك من شر كل ذي
شر انت اخذ بناصيته واجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا ومن كل ضيق - [00:56:07](#)
اخرج ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم باسمائك الحسنى وصفاتك العلى. بارك لنا فيما بقي من شعبان. وبلغنا في عفو
وعافية وحسن ايمان يا ذا الجلال والاكرام. بلغنا اياه واعنا فيه على الصيام والقيام والقرآن وصالح - [00:56:27](#)
العمل الذي يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم كما ربونا صغارا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار. وصلي يا ربي وسلم وبارك على الحبيب المصطفى والرسول المجتبي. نبينا محمد وعلى اله - [00:56:47](#)
وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:57:07](#)